خطاب صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث في مدينة الرينة 29-4-2018

اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا. (فيلبس 4: 4) وأيضاً وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ، يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ (فيلبس 4: 7)

أيها الإخوة المسيحيون المحبوبون

أعضاء لجنة وكلاء الكنيسة المحترمين

لقد رفعنا المجد والشكر لمخلصنا وإلهنا يسوع المسيح القائم من بين الأموات الذي أهلّنا اليوم لأن نعيّد معاً في يوم الرب الفصحي الذي فيه امتلأن البرايا بأسرها فرحاً وحبوراً عندما اقتبلت إعلان قيامتك.

إن فرح المسيح القائم من بين الأموات تكرز به كنيسة آوروشليم عبر رعيتها المسيحيّة التقيّة المتواجدين في هذه الأرض المقدسة خاصة وفي محيط الجليل، حيث ظهر الرب لتلاميذه وأوصاهم قَائِلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ، فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. (متى 28: 18-19)

لقد أُعطي لغالب الموت والخطيئة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح كل سلطان في السماء وعلى الأرض أي أنهُ أعطيّ لكنيسته التي هي جسده السري في العالم. هذا السلطان والذي هو الروح القدس أي روح إلهنا ومخلصنا المسيح لهذا فإن ربنا يقول لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيَّةٍ وَتَجْدِيفٍ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا التَّجْدِيفُ عَلَى الرُّوحِ فَلَنْ يُغْفَرَ لِلنَّاسِ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لاَ فِي هذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي. (متى 12: 31-32).

ونقول هذا لأن كثيرين قاموا على الكنيسة أي على أعضائها المسيحيين، إن هؤلاء المقاومين بالطبع " لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ". (لوقا 23: 34)

إن مهمة الكنيسة وأعضائها المؤمنين بالدرجة الأولى هي التبشير في العالم بالمحبة والبر والمصالحة والتعايش والسلام والمغفرة.

إن الكنيسة بما أنها جماعة عبادية ترفع الشكر لله بالروح القدس فإذن هي بالأساس مدينة الله كما يوصي القديس بولس رسول الأمم بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ. أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ، (عبرانيين 12: 22) وهذا يعني كما يعلم أيضاً الحكيم بولس بأن فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخَلِّصًا هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، (فيلبي 3: 20) الناهض من بين الأموات.

المسيح قام ….حقاً قام

كل عامٍ وأنتم بألف خير